

درجة مساهمة إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية

هبه العوامة و حابس حتاملة*

Doi: //10.47015/17.4.7

تاريخ قبوله: 2020/12/24

تاريخ تسلم البحث: 2020/6/14

The Degree of Contribution of Knowledge Management to the Development of Administrative Decisions in Heads of Academic Departments at Jordanian Universities

Heba Al-Awamreh and Habes Hatamleh, *Jdarah University, Jordan.*

Abstract: This study aimed to identify the degree of knowledge management contribution to improving administrative decisions among academic department heads at Jordanian universities. The study community consisted of all academic department heads at Jordanian universities in the northern region, who numbered (216) department heads and the study sample was chosen randomly consisting of (84) department heads from public and private universities in the northern region. To achieve the goals of the study, a questionnaire was developed as a tool to identify the degree of knowledge management's contribution to improving administrative decisions of academic department heads at Jordanian universities, where the questionnaire consisted of (22) Items after the verification of its sincerity and consistenc. The study showed the following results: The degree of knowledge management contribution to improving administrative decisions among academic department heads at Jordanian universities in the northern region was significant and there were no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha < 0.05$) in the degree of knowledge management contribution to improving administrative decisions of academic department heads in Jordanian universities in the northern region according to the gender variable and the university variable. The results also showed that there were statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) in the degree of knowledge management contribution to the development of administrative decisions of academic department heads at Jordanian universities in the northern region according to the variable of academic rank and the differences were in favor of professor rank, while due to experience was the differences were in favor of experience category more than 10 years. In light of the study results, the researchers recommended the need to enhance opportunities for faculty members' participation at Jordanian governmental and private universities in the decision-making process at the department level and university level as a whole.

(Keywords: Knowledge Management, Administrative Decisions, Jordanian Universities, Department Heads)

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة مساهمة إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية. تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة وتكوّنت من (84) رئيس قسم من الجامعات الحكومية والخاصة في إقليم الشمال. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير استبانة كأداة للدراسة بعد أن تم التأكد من صدقها وثباتها، حيث أظهرت نتائج الدراسة الآتي: جاءت تقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة مساهمة إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية بدرجة كبيرة، وكشفت نتائج الدراسة المتعلقة بالفروق الفردية الإحصائية عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لمتغيري الجنس والجامعة، ووجود فروق تعزى لمتغيري الرتبة العلمية وسنوات الخبرة، وجاءت لصالح فئة أستاذ وأكثر من 10 سنوات. وأوصت الدراسة بتعزيز مشاركة أعضاء هيئة التدريس ورؤساء الأقسام في عملية اتخاذ القرار، وخلق جو تعاوني وتشاركي بينهم، وتطوير مهارات التواصل بين الطلبة.

(الكلمات المفتاحية: إدارة المعرفة، القرارات الإدارية، الجامعات الأردنية، رؤساء الأقسام)

مقدمة: تعد الجامعة المؤسسة المجتمعية التي تحمل على عاتقها مسؤولية إعداد القوى البشرية المؤهلة والمزودة بالمعرفة العلمية والأكاديمية، حيث تسعى إلى تأهيل الباحثين في مجالات العمل والإنتاج وتطوير المعرفة من خلال تفعيل البحث العلمي. وتتألف الجامعة من عدد من الأقسام التي تسهم في تحقيق أهدافها، بما يتضمن اتخاذ القرارات المهمة، كاختيار أعضاء هيئة التدريس، وتطوير البرامج الأكاديمية، وتحديد المقررات الدراسية، وتحديد القرارات التي يتم اتخاذها من خلال الأقسام من ثقافة تنظيمية، وأنماط قيادية متبعة في صنع القرارات، وأساليب اتخاذها (Al-Abadi, 2011).

لقد أصبحت إدارة المعرفة من العوامل الحاسمة التي يقاس بناءً عليها تطور المؤسسة ونجاحها، والجامعات تُعتبر رُكنًا أساسيًا في استخدام المعرفة وتوظيفها لترتقي إلى السلم التنافسي بين الجامعات. وتعد المعرفة العصب الحقيقي للمؤسسات، حيث تمثل وسيلة إدارية فعالة وهادفة للتكيف مع متطلبات العصر، كما تُعد المعرفة من الموارد الأكثر أهمية في إيجاد الإبداع والثروة والتميز في ظل المعطيات الفكرية كالعولمة وثورة المعلومات (34: Hammoud, 2010).

* جامعة جدارا، الأردن.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2021.

من الموارد الأخرى، وتكمن أهميتها في أنها المورد الوحيد الذي لا يعاني من مشكلة الندرة باعتبارها المورد الوافر الذي ينمو بالتراكم ولا يتناقص بالاستخدام (Ali Abdul et al., 2009)

تمثل إدارة المعرفة أهمية كبيرة سواء بالنسبة للمؤسسة أو للأفراد العاملين فيها، وقد ازدادت هذه الأهمية بسبب المنافسة الشديدة بين المؤسسات وزيادة معدلات الابتكار والتجديد، والضغط التنافسية بينها والتكيف مع البيئة المحيطة وتطوراتها المستمرة. فتعد إدارة المعرفة الأساس في الاستخدام للموارد المعرفية في المؤسسات لتحقيق الميزة التنافسية وإدامتها (Batayna, 2016).

وتتمثل أهمية إدارة المعرفة في مقدرتها على إعادة إدارة الجانب الفكري في الجامعات والكليات، بالإضافة إلى فوائدها العديدة في تحسين عملية صنع القرار واتخاذها في المؤسسات الأكاديمية والعمل على تطوير المؤسسة والمساهمة في نموها وديمومتها، وذلك من خلال العمل على زيادة إنتاجيتها والعمل على خفض التكاليف وزيادة السرعة والقدرة على اتخاذ القرار، كما ينعكس ذلك على الأفراد العاملين من خلال زيادة المعرفة والوعي لديهم فيما يتعلق بالمؤسسة الأكاديمية ووظائفهم وواجباتهم، وفتح المجال لتعزيز قيم التعاون بين الأفراد مما يسهم في تمكين العاملين من رفع الإنتاجية (Hijazi, 2005).

إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي

تعد إدارة المعرفة من المفاهيم الإدارية الحديثة والتي بدأ التركيز عليها في مجال التعليم العالي والجامعات والأكاديميات؛ لأهميتها وأهمية دورها في تنظيم المعرفة وإعدادها وتوليدها في مجال وضع الخطط الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي، وتحديد السياسات التعليمية وعملية إعداد وصنع القرار عرفت بأنها جميع الممارسات التي تقوم بها مؤسسات التعليم العالي لتوليد المعرفة وتخزينها وتوزيعها وإتاحتها لجميع العاملين والمستفيدين من الداخل والخارج، مما يؤدي إلى تحسين الأداء والإنتاجية وتحقيق الميزة التنافسية في وظائف هذه المؤسسات الحديثة المتمثلة في التعليم العالي وخدمة المجتمع (Othman, 2016).

ثانياً: القرارات الإدارية: عرّف كنعان (2006) القرار الإداري بأنه اختيار الحل الأمثل والملائم لمشكلة إدارية معينة، مهما كانت طبيعة هذه المشكلة. وهذه العملية تتواصل فيها عوامل متعددة نفسية، واجتماعية، وتنظيمية، وبيئية، كما تتضمن عناصر متعددة وكثيرة لما لها من صفات تميزها عن غيرها من العمليات الإدارية الأخرى. والقرار الإداري هو الخيار الذي يتم اختياره من بين مجموعة من البدائل عند الشعور بالشك أو عدم اليقين. ويعرّف القرار بأنه الرأي الصادر عن شخص يملك النفوذ والسلطة الكافية لاتخاذ القرارات. ومن التعريفات الأخرى للقرار أنه هو الفعل الذي يسهم في البت بمسألة أو شيء ما، ويؤدي إلى صدور حكم معين يجب من خلاله اتخاذ القرار المناسب (Al-Ajrafi, 2017).

فالمؤسسة الأكاديمية من المؤسسات الفاعلة في المجتمع، وبالتالي حتى تكتسب القرارات أهمية، يجب أن تتمتع بالأسلوب القيادي المتبع داخل القسم الأكاديمي الذي له دور أساسي في تعزيز تجويد القرارات الإدارية من خلال إدارة المعرفة والصفات التي يتمتع بها رؤساء الأقسام الذين يعدون ضابطي الارتباط بالنسبة للجامعة، مثل مقدرتهم على المجازفة والعمل مع الفريق وتعزيز الثقافة التنظيمية وتمكين الأفراد والثقة والاحترام المتبادل بين الأفراد التي تعزز مكان القائد وتميزه (Hensly, 1998). يرى الباحثان أنّ تطور المعرفة وكثافة المعلومات وسرعة انتشارها وفعاليتها تساهم بشكل فعال في تعزيز وتطور الإدارة المعرفية لرؤساء الأقسام في الجامعات الذين يعتبرون ضباط ارتباط بالنسبة للجامعة، وبالتالي تمكنهم من تجويد القرارات الإدارية التي تخدم المؤسسة وتحافظ على ديمومتها بالشكل الملائم. ومن هنا جاءت الدراسة الحالية للتعرف إلى درجة مساهمة إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية.

تعد إدارة المعرفة من أهم العوامل الأساسية التي تعمل على تحقيق وزيادة مؤشرات اقتصاد المعرفة والإسهام في رفع معدلات الابتكار، وتساعد على تحقيق التنمية البشرية وتطوير قاعدة المعارف للمؤسسات التعليمية. ويعتبر التعليم الجامعي من أهم الأدوات الهامة في تعزيز الاستثمار المعرفي، على اعتبار أنه من أهم وظائفه الأساسية التي تسهم في بناء اقتصاد معرفة قوي وابتكار وإيجاد المعرفة ونشرها من خلال القيام بالبحوث العلمية، وإعداد الكوادر المؤهلة والمدرّبة لإدارة المعرفة وإنتاجها، وتقديم استشارات للجامعات مما له الدور الأكبر في بناء إدارة المعرفة. وقد عملت الجامعات العربية على التطوير في هذا المجال بوضع استراتيجيات لتطوير التعليم بما يحقق إدارة المعرفة (Teab, 2018). ويستخلص مما تم ذكره أنه من أجل تحقيق الفوائد المرجوة من استخدام إدارة المعرفة في المؤسسات التعليمية، فإن دور إدارة المؤسسة يجب أن يركز على الاستخدام الأمثل والفاعل له من خلال العمل على توظيفه باتجاه معين وواضح ومحدد من أجل تحقيق الأهداف والاستراتيجية للمؤسسات التعليمية، وكما ذكرت تحسين وتطوير كافة القدرات والمهارات للأفراد العاملين في المؤسسات التعليمية. كما يجب أن يتم التركيز من خلال الإدارات الجامعية على تنفيذ استراتيجية المعرفة في الإدارة الجامعية والوقوف على تأثيرها على جودة القرارات الإدارية المتخذة في الكليات والأقسام كافة. ويجب التركيز على توجيه إدارة المعرفة نحو تحقيق جودة وفعالية القرارات الإدارية، وتنفيذ استراتيجية معرفية تكفل فاعلية عمليات إدارة المعرفة في كل وحدات المنظمة بصورة تكاملية.

أهمية إدارة المعرفة

المعرفة قوة وثروة في آن واحد؛ إذ تعد قوة المعرفة الميزة التي تميز القرن الحادي والعشرين باعتبارها المورد الأكثر أهمية

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي بحثت في مجال إدارة المعرفة والقرارات الإدارية، كدراسة كرانفيلد وتاييلور (Cranfield and Taylor, 2008) التي هدفت إلى التعرف إلى مدى ممارسة الجامعات في المملكة المتحدة لاستراتيجيات إدارة المعرفة. تكون مجتمع الدراسة من سبع مؤسسات للتعليم العالي داخل المملكة المتحدة، وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم توزيعها على عينة الدراسة البالغ عددها (22) موظفاً في وزارة التعليم العالي، وتوصلت الدراسة إلى أن تلك الجامعات لديها مستوى عالٍ في تطبيق إدارة المعرفة.

كما أجرى علي (Ali, 2013) دراسة هدفت إلى مقارنة الممارسات السائدة لاتخاذ القرارات في جامعات باكستان العامة والخاصة، حيث تم اختيار عينة عشوائية من أربع جامعات مكونة من (332) فرداً. ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن القطاعين العام والخاص لديهما نفس الإجراءات والممارسات في اتخاذ القرارات.

وأجرى نيلسون (Nilson, 2009) دراسة هدفت التعرف إلى دور ممارسة إدارة المعرفة في تعزيز قدرة الموظفين على التعامل مع الحالات غير المتوقعة بطريقة إبداعية. تكون مجتمع الدراسة من موظفي بعض المدن في فنلندا بلغ عددهم (591) فرداً، وتم جمع البيانات من خلال استبانة وزعت عليهم. وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام المعرفة الموثقة والمقننة في المنظمة له تأثير مباشر في قدرة الموظفين على التعامل بطرق إبداعية من أجل تقاسم المعرفة وتبادلها، مما يؤثر في قدرة الموظفين على التعامل مع المشاكل، كما تبين أن ممارسات توليد المعرفة تؤثر بطريقة غير متوقعة في قدرة الموظفين الإبداعية.

وقامت السليمي (Al-Sulaimi, 2017) بدراسة هدفت إلى تقييم واقع تطبيق القادة الأكاديميين لإدارة المعرفة في الجامعات السعودية، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام الاستبانة لجمع المعلومات من عينة عددها (130) عميداً ووكيلاً ورئيس قسم من جامعة أم القرى. وتوصلت الدراسة إلى ضعف التوظيف الأمثل لإدارة المعرفة في العمل لدى العينة، والافتقار لثقافة إدارة المعرفة، وضعف إنتاج وتوليد المعرفة الإدارية، ووجود العديد من المعوقات التي تحول دون تطبيقها.

وأجرى المطلق (Metlaq, 2017) دراسة هدفت إلى التعرف إلى دور إدارة المعرفة في تحقيق معايير ضمان الجودة والاعتماد في الجامعات السعودية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي باستخدام استبانة وزعت على جميع رؤساء أقسام جامعة الملك سعود وجامعة حائل. وتوصلت الدراسة إلى وجود دور المعرفة في تحقيق معايير ضمان الجودة والاعتماد بدرجة عالية جداً في مجال جودة التعليم والتعلم، ومجال دعم الطلاب، والحاجة إلى البنية التحتية.

تعد القرارات التي يتم اتخاذها في مؤسسات التعليم العالي من القرارات التنظيمية، وهي القرارات التي يتخذها الفرد بصفته عضواً في التنظيم الإداري للمؤسسة، حيث يمس القرار المؤسسة، سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. ويتخذ الفرد القرار بصفته الرسمية وبالسلطة التي يخولها له التنظيم الذي يعمل فيه. وتختلف هذه القرارات عن القرارات الشخصية أو الفردية التي يتخذها الفرد كفرد عادي، وتؤثر على حياته وعلى كيانه الشخصي (AI (Magrabi, 2014).

أهمية القرارات الإدارية

يرتبط نجاح أي عمل إداري ارتباطاً وثيقاً بجودة القرارات الإدارية لدى صانعي القرارات، حيث تشكل القرارات الإدارية أساس الإدارة في عملياتها المتعددة المتمثلة في القرار، والتنظيم، والرقابة، والتوظيف، والتوجيه (Abdul Rahman, 2014).

العوامل المؤثرة في اتخاذ القرارات

هناك عدد من العوامل التي تؤثر في اتخاذ القرارات، ومنها ما أشار إليها الربابعة (AI Rababah, 2009) كما يلي:

1. بيئة القرار: ويراد بها جميع الجوانب المادية والنفسية ومدى كفاءة نظام الاتصالات الإدارية التي تؤثر تأثيراً مباشراً في نوعية القرار الذي يتخذ. فإذا توافرت الثقة بين متخذ القرار ومن هم دونه في الإدارة، فسيكون القرار إيجابياً، وإذا انعدمت هذه الثقة فسيكون القرار سلبياً.
2. صحة وسلامة القرار: ويتوقف ذلك على مدى خبرة وبراعة متخذ القرار.
3. وقت القرار: فإذا تم اتخاذ القرار تحت ضغوط معينة، فإن القرار سيكون غير سليم لعدم توفر الوقت الكافي للبحث والدراسة وجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع القرار.
4. العامل النفسي: ويؤثر بشكل كبير في عملية اتخاذ القرار، وذلك وفقاً للحالة النفسية والخصائص النفسية والشخصية للمدير. وللقيم والمعتقدات تأثير كبير في اتخاذ القرار، ودون ذلك يتعارض القرار مع طبيعة النفس البشرية وتفاعلها في الحياة. فكل فرد ترتبط شخصيته بالأفكار والمعتقدات التي يحملها والتي تؤثر على القرار الذي سيتخذه، وبالتالي يكون القرار متطابقاً مع تلك الأفكار والتوجهات الشخصية للفرد.
5. مدى المشاركة في اتخاذ القرار: أي درجة قبول المدير أو رفضه لمدى مشاركة المتأثرين في عملية اتخاذ القرار.

الإدارية من خلال إدارة المعرفة يؤثر على أداء رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات؛ إذ إن الأقسام العلمية لها دور كبير ومهم ومؤثر في صناعة القرار على مستوى الجامعة. ف رئيس القسم هو من يتولى توجيه الآخرين نحو تحقيق أهداف القسم؛ فهو المشرف المباشر على فعاليات وانشطة القسم المخطط لها والمتابع والمقيم لمستويات الأداء، سواء بالنسبة للطلاب أو الباحثين أو أعضاء هيئة التدريس والإداريين. وبصفة عامة، فهو المسؤول عن إدارة شؤون القسم (Nasef et al., 1998). والقرارات هي الأساس العلمي المتحكم بعمل وسير إجراءات المؤسسات الأكاديمية، فمتخذ القرار عليه أن يتخذ قراراً صحيحاً، وأن يتخذ في الوقت المناسب، وبأقل تكلفة ممكنة. والقرارات التي يتم أخذها بطريقة فردية غالباً ما تكون قرارات ضعيفة. من هنا جاءت الدراسة الحالية للإجابة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: ما درجة مساهمة إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في درجة مساهمة إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية تعزى لمتغيرات (الجنس، والخبرة، ونوع الجامعة، والرتبة العلمية)؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة مساهمة إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية في إقليم الشمال، والكشف عن علاقتها بمتغيرات: (الجنس، والرتبة العلمية، ونوع الجامعة، وسنوات الخبرة).

أهمية الدراسة

استمدت هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تعالجه والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، حيث يعتبر موضوع إدارة المعرفة، وبيان دورها في جويد القرارات الإدارية من الموضوعات العصرية التي شهدت اهتماماً متزايداً. وعلى الرغم من أهمية هذا الموضوع، فلا يزال الحديث عنه بحاجة إلى المزيد من الدراسات.

كما تمتاز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة بتناولها موضوعاً يمثل مستوى أهمية إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية كونها تسهم في تطوير عمل رؤساء الأقسام في الجامعات، وتحقق النمو والتطوير والارتقاء الذاتي لهم، بالإضافة إلى دورها في التأثير في عملية التعامل مع الطلبة الذين هم بؤرة الاهتمام في الجامعات، وأعضاء هيئة التدريس الذين يمارسون عملهم بكل يسر ومتابعة من إدارة القسم، بحيث تؤثر في درجة تمكنهم من الأداء المهني والإداري. وتحديث طرق تدريس الطلبة

وقام بن سمحان (Bin Samhan, 2019) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف إلى واقع إدارة المعرفة وأثرها على الأداء المؤسسي كما يراها العاملون في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود بالرياض في السعودية. ولتحقيق هدف الدراسة، تم تصميم استبانة لاستطلاع آراء عينة من العاملين في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع. وبلغ حجم المجتمع الأصلي في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع (703) عضو هيئة تدريس وإداري. وتم تقديم مقترح بناء استراتيجيات لإدارة المعرفة في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود.

التعقيب على الدراسات السابقة

استفادت الباحثة من هذه الدراسات في تطوير أداة جمع المعلومات، والتعرف على نتائجها ومقارنتها بنتائج البحث الحالي، واستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة، وفي تدعيم بعض الآراء المتعلقة بالإطار النظري. وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في محاولة التعرف إلى درجة مساهمة إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية في شمال الأردن للعام الدراسي (2020/2019).

اهتمت الدراسات السابقة بالبحث في موضوع إدارة المعرفة، وتشابهت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في اختيار المجتمع المستهدف وهم العاملون في الجامعات. واستخدمت غالبية الدراسات السابقة المنهج الوصفي، والمنهج الوصفي الارتباطي، والمنهج النوعي، وبعض الدراسات المنهج المسحي.

نستخلص أن الاهتمام كان منصباً على تجويد القرارات الإدارية لرؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية؛ لما لهم من دور مباشر داخل الجامعة في إثراء العملية الإدارية والأكاديمية في القسم الأكاديمي. وهذا الاهتمام يوضح أن رئيس القسم يستطيع أن يحقق دوره بفاعلية داخل الجامعة، وتعزيز دور رئيس القسم يستدعي تنمية وتدريماً مستمراً للمعرفة، وطرق التعامل والإقناع الحديثة التي يمكن أن يحتاجها رئيس القسم لكسب ثقة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس باحترافية و طرق ذات كفاءة عالية، لتقديم المعرفة بشكلها السليم، وذلك لمساعدتهم في أداء أدوارهم المستقبلية التي فرضتها عليهم التغيرات السريعة المتلاحقة في البيئة المحيطة.

مشكلة الدراسة

ظهرت أهمية إدارة المعرفة في الجامعات لتسهم بتجويد اتخاذ القرارات. وبما أن الجامعات بطبيعتها مؤسسات تولد وتستهلك المعرفة بكثافة، فإن الاهتمام الفعلي في الجامعات عند اتخاذ القرارات يأخذ وقتاً طويلاً نتيجة للكثافة الهائلة من المعرفة وغياب ذاكرة تنظيمية تُخزن فيها المعلومات التي يُحتاج إليها في اتخاذ وتجويد القرارات. ومما لا شك فيه، فإن عدم تجويد القرارات

رئيس القسم: هو عضو هيئة التدريس المكلف بتسيير الأمور العلمية والإدارية والمالية في القسم، والمسؤول عن تطبيق لوائح وأنظمة مجلس التعليم العالي، ويقدم للعميد تقريراً عن أعمال القسم في نهاية كل سنة دراسية. ويُعيّن رئيس القسم من بين أعضاء هيئة التدريس المتميّزين بالكفاءات العلمية والإدارية بقرار من رئيس الجامعة بناءً على ترشيح عميد الكلية (MOE, 2007)

ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه الشخص المسؤول عن تسيير الأمور العلمية والإدارية والقيام بمهام الإشراف على تنظيم شؤون القسم والدعوة لحضور جلساته وتنفيذ قراراته وإرسال محاضر جلساته إلى عميد الكلية، وتحقيق الأهداف والسياسات العليا في الجامعة.

حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت هذه الدراسة على عينة الدراسة من رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية في إقليم الشمال للعام الدراسي (2020/2019). كما اقتصرت هذه الدراسة على إجابة رؤساء الأقسام على أداة الدراسة، ويتحدد تعميم النتائج في ضوء الخصائص السيكموترية لأداة الدراسة وموضوعية استجابة أفراد عينة الدراسة عليها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية في إقليم الشمال البالغ عددهم (216) رئيس ورئيسة قسم، في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2020/2019).

عينة الدراسة

تم أخذ عينة عشوائية بسيطة ممثلة من مجتمع الدراسة بلغ عدد أفرادها (84) يمثلون ما نسبته (38,8%) من مجتمع الدراسة الكلي، حيث تم توزيع (90) استبانة، وتم استرجاع (84) استبانة، وكان عدد الاستبانات الصالحة لغايات التحليل الإحصائي (84) استبانة، ونسبة استرداد بلغت (93,3%). ويبين الجدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب (الجنس ونوع الجامعة والرتبة العلمية وسنوات الخبرة)

المتغير	المستوى / الفئة	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	36	42.9
	انثى	48	57.1
	المجموع	84	100
نوع الجامعة	خاصة	40	47.6
	حكومية	44	52.4
	المجموع	84	100

بشكل يتواءم مع احتياجاتهم وبراغي مطالبهم واهتماماتهم، مع تحديد آلية التفاعل بين الأعضاء والإدارة الجامعية والطلبة ومؤسسات المجتمع المحلي. كما قد تسهم هذه الدراسة في إعطاء تصور كامل للقادة الإداريين عن الواقع الراهن للدور الذي تؤديه إدارة المعرفة وتأثيرها في جودة القرارات الإدارية من أجل تحقيق التنمية المستدامة للجامعات.

مصطلحات الدراسة

تبنت هذه الدراسة التعريفات الاصطلاحية والاجرائية الآتية:

إدارة المعرفة (**Knowledge Management**): هي مجموعة من العمليات التي تتم داخل المؤسسة، حيث تُساعد على إيجاد المعرفة، وتوليدها، وإستخدامها، وتنظيمها، ثم نشرها.

ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: العمليات النظامية التي تعمل على مساعدة المؤسسات التربوية في إيجاد المعرفة واستخدامها وإتاحتها لجميع منتسبي المؤسسة والمستفيدين لتوليد كم هائل من المعارف والمعلومات المتعددة والنهوض بها سوياً للارتقاء والتميز على مستوى الفرد والجماعة لخدمة المجتمع والمؤسسات المنتمية إليه.

القرارات الإدارية: وتعرف بأنها اختيار الحل الأمثل والملامم لمشكلة إدارية معينة، مهما كانت طبيعة هذه المشكلة، وفي هذه العمليات تتداخل عوامل متعددة نفسية، واجتماعية، وتنظيمية، وبيئية، كما تتضمن عناصر متعددة وكثيرة لما لها من صفات تميزها عن غيرها من العمليات الإدارية الأخرى (Kanaan, 2007).

ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها أحد البدائل المتاحة التي تنسجم مع أهداف المؤسسة وسياساتها وقيمتها الاستراتيجية المستقبلية للتوصل إلى أفضل النتائج وتحقيق الهدف المنشود عن طريق تجويد إدارة المعرفة لدى متخذي القرار في تلك المؤسسات.

المتغير	المستوى / الفئة	العدد	النسبة المئوية %
الرتبة العلمية	أستاذ مساعد	28	33.3
	أستاذ مشارك	38	45.2
	أستاذ	18	21.4
	المجموع	84	100
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	32	38.1
	من 5 إلى 10 سنوات	23	27.4
	10 سنوات فأكثر	29	34.5
	المجموع	84	100

أداة الدراسة

الأردنية؛ إذ اعتمد التحكيم على (13) محكمًا من القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في الجامعات الأردنية، طلب منهم قراءة فقرات الإستبانة، وإبداء الرأي في درجة وضوحها، وسلامة صياغتها اللغوية ودرجة ملاءمتها للمجال الذي تنتمي إليه، وإضافة أو حذف، أو تعديل صياغة، أو اقتراح فقرات، وأخيرًا، بيان وجهات النظر بشكل عام عن درجة ملاءمة الاستبانة لمستوى تحديات تطبيق فلسفة الجامعة المنتجة في الجامعات الأردنية، إلى أن استقرت الاستبانة بصورتها النهائية على (22) فقرة.

وقد تمّ التحقق من ثبات أداة الدراسة بحساب معامل ثبات الاتساق الداخلي من خلال معادلة كرونباخ الفا.

لغايات الوقوف على درجة مساهمة إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية، تم الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالتعرف إلى إدارة المعرفة و جودة القرارات الإدارية في الجامعات وفق الأسس العلمية؛ إذ يضع المستجيب إشارة أمام كل فقرة من فقرات المجالات في أداة الدراسة، وقد تم اعتماد تدرج ليكرت الخماسي على سلم من خمس درجات هي (كبيرة جدًا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدًا). وصحت الأداة بإعطاء الأوزان التالية (5، 4، 3، 2، 1) للدرجات سابقة الذكر، كما تم التحقق من دلالات الصدق والثبات للأداة.

صدق أداة الدراسة وثباتها

تم التأكد من الصدق الظاهري للأداة؛ فقد تم عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من الأساتذة في الجامعات

الجدول (2)

قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة مع الدرجة الكلية لدرجة مساهمة إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة
1	تساعد إدارة المعرفة في جعل القرارات الإدارية مناسبة لبيئة القسم الأكاديمي.	0.612**
2	تعمل إدارة المعرفة على اختيار البديل من القرارات التي تحقق أعلى عائد وأقل تكلفة.	0.522**
3	تجعل إدارة المعرفة القرارات الإدارية تتمتع بعامل الإقناع والرضا للعاملين المنفذين في القسم.	0.615**
4	تتيح إدارة المعرفة أمام رئيس القسم عددًا مناسبًا من البدائل.	0.595**
5	تمكن إدارة المعرفة رئيس القسم من المرونة اللازمة لاتخاذ القرار الذي يتناسب مع الموقف.	0.624**
6	توفر إدارة المعرفة لرئيس القسم المرونة الكافية لتعديل قراراته في ضوء التطورات المختلفة.	0.492**
7	تمكن إدارة المعرفة من اتخاذ القرارات عن طريق تحليل المعلومات بعيداً عن الاجتهادات الشخصية.	0.664**
8	تساهم إدارة المعرفة في اتخاذ القرارات وفقاً لقواعد البيانات المتوفرة.	0.708**
9	تربط إدارة المعرفة القرارات المتخذة برؤية الجامعة ورسالتها.	0.735**
10	تمكن إدارة المعرفة متخذ القرار من تحديد مشكلته تحديداً واضحاً.	0.731**
11	تسعى إدارة المعرفة إلى تحقيق أهداف القسم الأكاديمي.	0.621**
12	تراعي إدارة المعرفة الظروف الداخلية والخارجية عند اتخاذ القرارات.	0.711**
13	تربط إدارة المعرفة قرارات رئيس القسم بالأهداف الاستراتيجية.	0.649**

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة
14	تساعد إدارة المعرفة رئيس القسم في اختيار أفضل البدائل عند اتخاذ القرارات.	**0.622
15	تمكّن إدارة المعرفة رئيس القسم من استثمار الفرص خلال اتخاذه القرار.	**0.673
16	تساعد إدارة المعرفة في مراجعة القرارات لتقييم ايجابياتها وفقاً لما يستجد من أمور.	**0.710
17	تتيح إدارة المعرفة امام رئيس القسم إشراك جميع أعضاء الهيئة التدريسية في صنع القرارات.	**0.670
18	تساعد إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية المتخذة.	**0.737
19	تساهم إدارة المعرفة في تنفيذ القرارات المتخذة.	**0.736
20	تمكّن إدارة المعرفة رئيس القسم من إعطاء انطباع إيجابي لدى المسؤولين عن القرارات المتخذة.	**0.291
21	تساعد إدارة المعرفة على استمرارية التعلم وتطوير المهارات اللازمة لمتخذي القرار.	**0.681
22	تمكّن إدارة المعرفة رئيس القسم من تزويد المعرفة من خلال شبكات الإنترنت العالمية.	**0.532

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة: الجنس، والرتبة العلمية، ونوع الجامعة، وسنوات الخبرة.

المتغير التابع: درجة مساهمة إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية.

المعالجات الإحصائية: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤالين الأول والثاني.

مناقشة النتائج

يتضمن الآتي عرضاً للنتائج الإحصائية التي تم التوصل إليها بعد تحليل بيانات أداة الدراسة، وتم الكشف عن دلالات الفروق لمتغيرات الدراسة، ومعرفة طبيعة العلاقة بين المتغيرات، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: ما درجة مساهمة إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة بدرجة مساهمة إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم، كما هو مبين في الجدول (4).

يظهر الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين فقرات درجة مساهمة إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية كانت مناسبة، حيث تراوحت الارتباطات بين فقرات الأداة والدرجة الكلية للأداة بين (0.291-0.737)، وهي ملائمة لأغراض لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

معيار تصحيح الأداة: للحكم على مستوى المتوسطات الحسابية للفقرات والمجالات والأداة ككل، اعتمد المعيار الإحصائي باستخدام المعادلة الآتية:

مدى الفئنة = (أعلى قيمة - أدنى قيمة) مقسوماً على عدد الخيارات
مدى الفئنة = $5 - 1 = 4 \div 5 = 0.8$

وبذلك يصبح معيار الحكم على النحو تاموضح في الجدول (3).

الجدول (3)

المعيار الإحصائي لتحديد درجة مساهمة إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية

الدرجة	المتوسط الحسابي
قليلة جداً	من 1.00 إلى أقل من 1.80
قليلة	من 1.80 إلى أقل من 2.60
متوسطة	من 2.60 إلى أقل من 3.40
كبيرة	من 3.40 إلى أقل من 4.20
كبيرة جداً	من 4.20 إلى 5.00

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن فقرات درجة مساهمة إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الدرجة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	كبيرة	4.08	0.81	1	كبيرة
19	كبيرة	4.00	0.73	2	كبيرة
20	كبيرة	3.92	0.68	3	كبيرة
15	كبيرة	3.92	0.82	3	كبيرة
5	كبيرة	3.90	0.75	5	كبيرة
4	كبيرة	3.90	0.84	5	كبيرة
18	كبيرة	3.88	0.72	7	كبيرة
6	كبيرة	3.88	0.81	7	كبيرة
9	كبيرة	3.87	0.89	9	كبيرة
21	كبيرة	3.82	0.70	10	كبيرة
22	كبيرة	3.80	0.67	11	كبيرة
10	كبيرة	3.80	1.04	11	كبيرة
11	كبيرة	3.76	0.96	13	كبيرة
3	كبيرة	3.75	0.83	14	كبيرة
16	كبيرة	3.73	0.87	15	كبيرة
17	كبيرة	3.70	0.90	17	كبيرة
7	كبيرة	3.70	0.94	17	كبيرة
2	كبيرة	3.67	0.96	18	كبيرة
8	كبيرة	3.64	0.90	19	كبيرة
12	كبيرة	3.61	0.86	20	كبيرة
13	كبيرة	3.61	0.81	20	كبيرة
14	كبيرة	3.61	0.91	20	كبيرة
	كبيرة	3.80	0.53		كبيرة

* الدرجة الدنيا (1) والدرجة العليا (5).

ويعزو الباحثان النتيجة أيضاً إلى أن إدارة المعرفة في الجامعات الأردنية في إقليم الشمال تأخذ تبني مفاهيم إدارة المعرفة في ممارسة عملياتها الإدارية بعين الاعتبار، حيث تشكل إدارة المعرفة وتوليدها ميّزة تنافسية لتلك الجامعات لما تضيفه من قيمة كبيرة على المناخ العام لهذه الجامعات من أجل رفع أداؤها بشكل كبير من خلال اتخاذ القرارات الملائمة لحاجاتها.

كما يعزو الباحثان النتيجة إلى أن رؤساء الأقسام يقومون باستخدام إدارة المعرفة من خلال استكشاف المعارف وربطها ببيئة الجامعة الداخلية والخارجية؛ فهم يقومون بالعديد من الإجراءات التي تتضمن العمل على حل المشكلات التي تواجهها الجامعات من خلال جمع البيانات والأدلة التي تناسب اتخاذ القرارات الصحيحة بجودة عالية.

نتائج السؤال الثاني الذي نص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في درجة مساهمة إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية تعزى لمتغيرات (نوع الجامعة، والجنس، والخبرة، والرتبة العلمية)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة مساهمة إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية، وفقاً لمتغيرات (الجنس، ونوع الجامعة، والخبرة، والرتبة العلمية). ويبين الجدول (5) ذلك.

أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لفقرات الاستبانة تراوحت بين (3.61) و(4.08) بدرجة (كبيرة)، حيث جاءت الفقرة التي نصت على "تساعد إدارة المعرفة في جعل القرارات الإدارية مناسبة لبيئة القسم الأكاديمي" في المرتبة الأولى بدرجة (كبيرة)، تلاتها في المرتبة الثانية الفقرة التي نصت على "تسهم إدارة المعرفة في تنفيذ القرارات المتخذة" بمتوسط حسابي (4.00) وانحراف معياري (0.73) بدرجة كبيرة، في حين جاءت كل من الفقرة "تراعي إدارة المعرفة الظروف الداخلية والخارجية عند اتخاذ القرارات"، والفقرة "ترتبط إدارة المعرفة بقرارات رئيس القسم بالأهداف الاستراتيجية"، والفقرة "تساعد إدارة المعرفة رئيس القسم في اختيار أفضل البدائل عند اتخاذ القرارات" في المراتب الأخيرة بدرجة (كبيرة) أيضاً.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن رؤساء الأقسام في الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة لديهم كفايات مهنية وشخصية، تتيح لهم استخدام استراتيجيات إدارة المعرفة في الأقسام، لإدارة الأقسام، كما أنهم يعملون على استخدام هذه الاستراتيجيات من أجل اتخاذ القرارات بجودة عالية. كما يمكن عزو هذه النتيجة أيضاً إلى توافر الإمكانيات والتقنيات والوسائل الضرورية لدى الجامعات لتبني عمليات إدارة المعرفة بين أقسامها، مما يشكل أمراً إيجابياً واضحاً بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس؛ فإن تبني عمليات إدارة المعرفة وجعلها جزءاً من الثقافة التنظيمية يستدعي الدعم المقدم من إدارات الجامعات، وهذا ما توفره تلك الجامعات.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة مساهمة إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية ككل، وفقاً لمتغيرات (نوع الجامعة، والجنس، والخبرة، والرتبة العلمية)

المتغير	المستوى/الفئة	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.87	36	0.508
	أنثى	3.74	48	0.550
	المجموع	3.80	84	0.533
نوع الجامعة	خاصة	4.09	40	0.547
	حكومية	3.54	44	0.362
	المجموع	3.80	84	0.533
الرتبة العلمية	أستاذ مساعد	3.63	28	0.292
	أستاذ مشارك	3.55	38	0.395
	أستاذ	4.58	18	0.273
	المجموع	3.80	84	0.533
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	3.53	32	0.381
	من 5 إلى 10 سنوات	3.53	23	0.312
	10 سنوات فأكثر	4.31	29	0.441
	المجموع	3.80	84	0.533

الجامعة، والخبرة، والرتبة العلمية). ولتحديد الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الظاهرية، تم إجراء اختبار تحليل التباين الرباعي على درجة مساهمة إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية. ويبين الجدول (6) ذلك.

يُلاحظ من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور درجة مساهمة إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية، وفقاً لمتغيرات (الجنس، نوع

الجدول (6)

تحليل التباين الرباعي للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة مساهمة إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية ككل، وفقاً لمتغيرات (نوع الجامعة، والجنس، والخبرة، والرتبة العلمية)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.000	1	0.000	0.003	0.958
نوع الجامعة	0.305	1	0.305	2.759	0.102
الرتبة العلمية	0.721	2	0.360	3.266	0.045*
الخبرة	0.777	2	0.389	3.521	0.036*
الخطأ	6.954	63	0.110		
المجموع	1235.037	84			
المجموع المعدل	23.597	83			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يُلاحظ من الجدول (6) ما يلي:

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة مساهمة إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية، وفقاً لمتغير الرتبة العلمية.

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة مساهمة إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية، وفقاً لمتغير الخبرة.

ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، قام الباحثان بإجراء المقارنات البعدية باستخدام طريقة شيفيه، حيث كانت النتائج كما في الجدولين (7) و(8).

- عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة مساهمة إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية، وفقاً لمتغير الجنس.

- عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة مساهمة إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية، وفقاً لمتغير نوع الجامعة.

أولاً: المقارنات البعدية حسب متغير الرتبة العلمية

الجدول (7)

المقارنات البعدية باستخدام طريقة شيفيه لدرجة مساهمة إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية (الكلية) حسب متغير الرتبة العلمية

الرتبة العلمية (I)	الرتبة العلمية (J)	الفرق بين المتوسطين	الدلالة الإحصائية
أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	0.09	0.582
أستاذ مشارك	أستاذ	-0.95(*)	0.000
أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	-0.09	0.582
أستاذ	أستاذ	-1.04(*)	0.000
أستاذ	أستاذ مساعد	0.95(*)	0.000
أستاذ	أستاذ مشارك	1.04(*)	0.000

أستاذ وفئة أستاذ مشارك، حيث كانت الفروق لصالح فئة أستاذ، وكذلك وجود فروق بين فئة أستاذ مساعد وفئة أستاذ، حيث كانت الفروق لصالح فئة الرتبة العلمية "أستاذ".

يبين الجدول (7) المقارنات البعدية باستخدام طريقة شيفيه، لدرجة مساهمة إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية (الكلية) حسب متغير الرتبة العلمية، حيث أظهرت النتائج وجود فروق بين فئة

ثانياً: المقارنات البعدية حسب متغير الخبرة

الجدول (8)

المقارنات البعدية باستخدام طريقة شيفيه لدرجة مساهمة إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية (الكلية) حسب متغير الخبرة

الدلالة الإحصائية	الفرق بين المتوسطين	(J) سنوات الخبرة	(I) سنوات الخبرة
1.000	0.00	من 5 الى 10 سنوات	أقل من 5 سنوات
0.000	-0.78(*)	10 سنوات فأكثر	
1.000	0.00	أقل من 5 سنوات	من 5 الى 10 سنوات
0.000	-0.78(*)	10 سنوات فأكثر	
0.000	0.78(*)	أقل من 5 سنوات	10 سنوات فأكثر
0.000	0.78(*)	من 5 الى 10 سنوات	

وإدارتها من قبل رؤساء الأقسام الذكور والاناث، وبالتالي تجويد القرارات المتخذة .

ثانياً: نوع الجامعة

أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة مساهمة إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية، وفقاً لمتغير نوع الجامعة.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن رؤساء الأقسام في الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة يركزون في عملهم على عمليات إدارة المعرفة ويستخدمونها من تجويد القرارات الإدارية؛ حيث إن اتخاذ القرارات من الأمور المهمة في الجامعة لما يترتب عليها من إصدار أحكام تؤثر بشكل كبير في سير العمل. وهذا دليل على حرص رؤساء الأقسام على القيام بأدوارهم المتعددة على أكمل وجه والشعور بالأمان والاستقرار والثقة والأمان الوظيفي بغض النظر عن نوع الجامعة. فالجامعات، سواء الخاصة أو الحكومية، هدفها حسن سير العملية التعليمية والمحافظة على ديمومة العمل في المؤسسة والنهوض بها.

يبين الجدول (8) المقارنات البعدية باستخدام طريقة شيفيه لدرجة مساهمة إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية (الكلية) حسب متغير سنوات الخبرة، حيث أظهرت النتائج وجود فروق بين فئة 10 سنوات فأكثر وفئة أقل من 5 سنوات، وكانت الفروق لصالح فئة 10 سنوات فأكثر. وقد تم استخدام تحليل التباين الرباعي المتعدد لمعرفة أثر هذه المتغيرات ومستوى دلالتها، للكشف عن درجة مساهمة إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية تعزى لأثر متغيرات: (الجنس، ونوع الجامعة، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

أولاً: متغير الجنس

أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة مساهمة إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية، وفقاً لمتغير الجنس. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى امتلاك إدارة المعرفة بدرجة واحدة بين رؤساء الأقسام الذكور والإناث في الجامعات الأردنية، وكذلك ربما يعود عدم وجود فارق دال إحصائياً بين الجنسين إلى توفر الفرصة بالتساوي للحصول على المعرفة

ثالثاً: الرتبة العلمية

بيئة إدارية مواكبة للمتغيرات والمستجدات من خلال التطوير في اتباع طرق ووسائل حديثة ومتجددة تلبي احتياجات أسرة الجامعة من أعضاء هيئة التدريس إلى الطلبة. وهنا لا بد من تحقيق فقرات الدراسة التي يعد تحقيقها المطلب الأساسي لضمان تحقيق شروط نجاح الغاية من إدارة المعرفة وبيان دورها في تجويد القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام في الجامعات. وتنطلق فلسفة المؤسسات التربوية من تلبية احتياجات الطلبة والمجتمع المحلي من خلال تنمية المعرفة وتطوير قدرات رؤساء الأقسام الإدارية والأكاديمية، لا سيما وأن إدارة المعرفة متوافقة مع استراتيجيات التعليم الحديثة، وأن تقديمها للجامعات يستند على نتائج دراسات وخبرات علمية سابقة، مما يؤدي إلى القدرة على تحقيق النتائج المرغوبة بشكل جيد. ومع ذلك يفضل أن تكون هناك دورات تدريبية جديدة ومطورة لاقتراح طرق وأساليب غير تقليدية بين رئيس القسم وأعضاء هيئة التدريس والطلبة وتعزيز التفاعل بينهم ودعمهم والتأكيد على أن تكون العلاقة بينهم دون حواجز لإخراج إبداعاتهم التي تكبر بها الجامعة لأنها من طلبتها التي تقوم بتدريسهم وتدريبهم بكل فخر وهذا يعتمد أيضاً على مساعدة عضو هيئة التدريس ليكون الحلقة بين الطالب ورئيس القسم.

التوصيات

- ضرورة إعداد وتنفيذ برامج تدريبية لرؤساء الأقسام في المهارات المتعلقة بفقرات الدراسة التي حصلت على درجة تقدير متوسطة لرفع كفاءتهم وضمان امتلاكهم المهارات التي من أهمها اتخاذ القرارات عن طريق تحليل المعلومات بعيداً عن الاجتهادات الشخصية وفقاً لقواعد البيانات المتوفرة.
- اعتماد الخبرة والمعرفة مؤشراً للترشح لأحد المواقع الإدارية القيادية في المؤسسات الجامعية.
- سعي إدارة المعرفة إلى البدائل التي تحقق أعلى عائد بأقل تكلفة من خلال مشاركة العاملين في الجامعة.

أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة مساهمة إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية، وفقاً لمتغير الرتبة العلمية، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى زيادة عدد الأبحاث المنشورة التي يجريها رؤساء الأقسام من فئة أستاذ والاستفادة من خبرتها ومحتواها في تجويد القرارات الإدارية مقارنة برؤساء الأقسام الذين لديهم درجة أستاذ مشارك وأستاذ مساعد. كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن رؤساء الأقسام الأكاديمية بحكم خبرتهم الإدارية والأكاديمية يعملون على تسخير عمليات إدارة المعرفة من أجل تجويد القرارات الإدارية، وذلك نتيجة خبراتهم المتزايدة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كرانفيلد وتاييلور (Cranfield and Taylor, 2008)، ودراسة السليمي (Al-Sulaimi, 2017).

رابعاً: سنوات الخبرة

أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة مساهمة إدارة المعرفة في تجويد القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية، وفقاً لمتغير الخبرة.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن فئة الخبرة 10 سنوات فأكثر تمتلك مهارات إدارية وقيادية كبيرة، كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن هذه الفئة لديها الحماس والدافعية الكبيرة نتيجة خبراتهم العملية حول أهمية عمليات إدارة المعرفة، وخاصة من خلال خبرتهم في نشر الأبحاث ومشاركتهم الفعالة في المؤتمرات والندوات والدورات التدريبية التي كان لها أثر كبير على عمليات اتخاذ القرارات وجودتها،

الخلاصة

لكي تتمكن المؤسسات التربوية من إفادة رؤساء الأقسام من إدارة المعرفة من أجل تحقيق تجويد للقرارات الإدارية المستمرة في مجال اختصاصهم، يجب الانتقال بهم من البيئة الإدارية التقليدية إلى

References

- Abdul Rahman, Iman. (2014). The level of knowledge management practice at Al-Balqa Applied University from the viewpoint of administrators working in middle and upper management. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, Bahrain, 15(1) 559-596.
- Al-Abadi, Al-Tai. (2011). *University education from an administrative perspective (readings and research)*. Al-Yazouri Academic House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Ajrafi, M. (2017). The role of knowledge management in developing administrative skills for the leaders of university colleges in Dawadmi governorate. *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences* 35.
- Al-Ali Abdul Sattar and Others. (2009). *Introduction to knowledge management*. Second Edition, Dar Al-Maysar, Amman, Jordan.
- Al Magrabi, Mohamed. (2014). *Principles of administration*. Dar Al Jinan for Publishing and Distribution, Amman.
- Al Rababah, Ibrahim. (2009). *Decision making*. Amman: Al-Alwakah Publishing House.
- Al-Sabbagh, Imad. (2003). Knowledge management and its role in laying the foundations of the Arab information society. *The Arab Journal of Information*, 2(23).
- Al-Sulaimi, Khalid bin Saad. (2017). The reality of applying knowledge management in Saudi universities from the viewpoint of those in leadership positions. *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, 74(5) 24-33.
- Batayna, Mohamed Turki, & Al-Mashaqaba, Ziad Mohamed. (2016). *Knowledge management between theory and practice*. Jalis Al-Zaman Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
- Bin Samhan, Mona. (2019). The reality of knowledge management and its impact on institutional performance: A applied study on the College of Applied Studies and Community Service at King Saud University. *International Journal of Educational Research*, 1(2), 2-15-22.
- Cranfield, Desiree Joy and Taylor, John. (2008). Knowledge management and higher education: A UK case study. *Journal of Knowledge Management*, 6(12), 85-100.
- Hammoud, Kazem. (2010). *Knowledge organization*. 1st edn., Jordan: Safaa for Publication and Distribution.
- Hegazy, Haitham Ali. (2005). *Knowledge Management*. 1st edn., Beirut: Al Ahlia for Publishing and Distribution.
- Kanaan, Nawaf. (2007). *Administrative decision-making between theory and practice*. 2nd edition, Amman: Dar Al Thaqafa for Publishing and Distribution.
- Nasif, Mortada ,& Hashem, Nahla. (1998). Description of the job of head of the academic department in Egyptian universities: Suggested form. *Arab Education Magazine*, Issue 15.
- Nisul, Anna Maija ,& Kianto, Aino. (2009): The role of knowledge management practices in supporting employee capacity for improvisation. *The International Journal of Human Resource Management*, 27, 17, 19201937.
- Othman Hassan Othman. (2016). Distance e-learning and the knowledge society: A Working Paper at the *Eleventh International Conference of the Center for Generation of Scientific Research on Learning in the Era of Digital Technology*.
- Teab, B. (2018). A proposed vision for developing the skills of faculty members for knowledge management in the context of knowledge economy. *Specialized International Journal*, 7 (5), 12-22.